

قوله قرأت أو سمعت بالخطاب في حياى سواء في القراءة كما تقدم قرأتك على الشيخ
وقراءة غيرك عليه وأنت تسمع فاكل مرضى ومقبول لأن عياضا وغيره حكوا
الاجماع على صحة الرواية بالعرض الامنى لا يمتد بخلافه وكان مالك ينكر اشدا
الانكار على من لم يكتف في السماع به ويقول كيف لا يجزئك هذا في الحديث
ويجزئك في القرآن وهو اعظم قال مطرف صحبت ما كاسبع عشرة سنة فما رأيت
قرأ الموطأ على أحد بل سمعتهم يقرؤنه عليه

والشيخ حافظ الأصل يرى أوثقة يسكه بالاعتداء

يعنى انه يشترط في قبول القراءة على الشيخ ان يكون الشيخ حافظا لما عرض عليه
أو لم يكن حافظا لكنه يرى الأصل ان ينظر في الكتاب أو يسكه ثقة غير الشيخ
أو كان ذلك الثقة بحفظه خلافا لبعض الأصوليين غيرهم اذ لم يسلكوا في الأصل

وهي عند مالك كالاول والخلف في الترجيح خلف معتل

يعنى ان القراءة على الشيخ مثل السماع من لفظ الشيخ في القوة عند مالك
واصحابه وموظم اهل الحجاز والكوفة والنجاش وحكى عن الشافعي قال
اسماعيل بن ابي اويس سئل مالك عن حديث سماع هو فقال اخذته سماع
ومنه عرض وليس العرض عندنا بأدنى من السماع وكثير من العلماء لم يرونها

منهم

فمنهم من رجع العرض وحكى عن مالك ايضا وعلوه بأن الشيخ لو سهرى لم يبرهنا الطالب
الرد عليه والجمهور يرجحون السماع ما لم يعرض عارض بصيرته عليه الذي هو مقول الشهر معروف

قرأت أو قرى رأى السمع تجويداه لديهم متبع

يعنى ان اجود العبارات التي يؤدي بها من تحمل بالعرض ان يقول قرأت على فلان
ان كان هو القارئ فان سمع عنه بقراءة غيره قال قرى على فلان وانا السمع والضير في ذلك الحديث

فما مضى غير السماع يصحب قراءة وفي السماع مذهب

ما مضى قوله ما مضى فاعل فعل محذوف وغيره حال من ضمير الفاعل ويصحب بالبناء
للفاعل حال اخرى وقراءة مفعول يصحب اي فيل في العبارتين المذكورتين في البيت
قبله ما تقدم من العبارات في القسم الاول حال كونه غير السماع وحال كونه يصحب
ما يدل على كون السماع عرضا فيقول حدثنا فلان بقراءة علي عليه أو قراءة عليه
وانا السمع أو اخبرنا بقراءة علي عليه أو انبأنا أو نبأنا بقراءة علي وكذا
في سائر البراقى قوله وفي السماع مذهب يعنى ان الصحيح عند الحديث ان لا يعجز
التعبير عن القراءة بلفظ السماع نحو سمعت فلانا في جوارحه مذهب اي قول مالك والثوري وبنوعيته

وجاء في حديثنا وأخبرنا غير مقيد بخلاف الكبر

حلق فاعل جاء والكبر اجمع كبير يعنى انه اختلف اكا بر العلماء صل يجوز ان يقول

لهدى الابرار - ١٥ -

الشيخ حافظ الأصل يرى

الشيخ حافظ الأصل يرى